

التركيب العمري لسكان جمهورية تونس

إعداد

مروة طه سعدي سبير معيرة بقسم الجغرافيا

معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودراسات حوض النيل جامعة

Marwa94taha@gmail.com

## ملخص البحث

تعد دراسة التركيب العمري عنصراً مهماً لمتابعة التغيرات التي تطرأ على المجموعات السكانية المختلفة، والتي ترتبط بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، حيث أن لكل مجموعة سكانية خصائص متباينة من حيث العمر تترتب عليها انعكاسات اجتماعية وديموغرافية وثقافية واقتصادية. كما أن دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، حيث إنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقى الأفراد، كما يعد التركيب العمري هو نتاج العوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة والتي لا يمكن اعتبار أحدها مستقلاً كلياً عن الآخر بل يؤدي أى تغير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الآخرين، وبذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها، وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليمي.

ويهدف البحث إلى دراسة التركيب العمري وتباينه المكاني لسكان جمهورية تونس، وذلك لتحديد ما تمتلكه الدولة من قوة بشرية يمكن الاستفادة منها في مجال التخطيط المستقبلي للدولة، كما توضح الدراسة مدى الاختلافات والتباينات المكانية لتوزيع السكان حسب فئات العمر على مستوى الجمهورية والولايات التونسية وإظهار الولايات التي تتميز بتوفر الخدمات والتي جعلتها تجذب إليها السكان في الفئات الوسطى. حيث تم دراسة تقييم بيانات العمر للتعرف على الأخطاء الموجودة في بيانات العمر ودراسة السكان حسب الفئات العمرية العريضة على مستوى الجمهورية والولايات التونسية.

**Abstract:**

The study of the age structure of an important element of the follow up changes Between different population groups, which are connected to a large degree the Demographic, social and economic characteristics, particularly since each Population group varying characteristics in terms of age entail social, demographic, Cultural and economic implications. The study of the age structure is of great Importance in the study of the population, as it clarifies the demographic features Of the society and identifies the productive groups in it, which bear the burden of Sustenance for the rest of the individuals. One of them can be considered Completely independent of the other, but any change in one of these factors leads to affecting the other factors, and thus the study of the age structure helps To understand the role and direction of these factors in growth, and the related Study of civil status, economic and educational activity.

The research aims to study the age structure and its spatial variation of the Population of the Republic of Tunisia, in order to determine what the country Possesses of manpower that can be used in the field of future planning of the Country. The availability of services, which made it attract the population in the Middle classes. Where the age data evaluation was studied to identify errors in The age data and the population study according to broad age groups at the level Of the Republic and the Tunisian states.

- مقدمة البحث

تشكل الخصائص الديموغرافية عنصراً مهماً لرصد التباينات بين المجموعات السكانية، وهي خصائص ترتبط إلى حد كبير بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية، كما أن لها دلالات بالغة على مدى التطور الذي بلغته دول العالم المختلفة، كما أن العمر والجنس يعتبران من أهم عناصر التركيبة الديموغرافية الجديرة بالتحليل، حيث إن لكل مجموعة سكانية تركيبة مختلفة بحسب العمر والجنس تترتب عليها انعكاسات ديموغرافية واجتماعية وثقافية جمة، وتلك تمس شتى الميادين كالتكوين والعمل والصحة والحالة الاجتماعية. ويعد التركيب العمري عنصراً حيوياً؛ لأنه بمثابة القاطرة الديموغرافية التي تُسرّع نحو نمو السكان أو تبطئته. (علي لبيب، ٢٠٠٤، ص ١١٥).

وتعد دراسة التركيب العمري والنوعي Age- Sex Composition على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، حيث إنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناً وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقى الأفراد، كما يعد التركيب العمري والنوعي هو نتاج العوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة والتي لا يمكن اعتبار أحدها مستقلاً كلياً عن الآخر بل يؤدي أى تغيير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الآخرين، ولذا فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها، وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليمي وغير ذلك. (فتحي محمد أبو عيانة، ١٩٩٣، ص ٢٩١).

أسباب اختيار الموضوع

- (١) الرغبة في إجراء دراسة متعمقة وشاملة للتركيب العمري في جمهورية تونس نظراً لأهمية هذه الدراسات في مجال التخطيط.
- (٢) رصد التغيرات التي تطرأ على السكان لما للتركيب العمري من أبعاد ديموغرافية واجتماعية واقتصادية.
- (٣) سهولة الحصول على البيانات الإحصائية.

## هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقييم بيانات العمر لسكان جمهورية تونس خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)، ودراسة وتحليل التركيب العمري وتباينه المكاني في جمهورية تونس لما له من أهمية في تحديد ما تمتلكه الدولة من موارد بشرية يمكن الإستفادة منها في التخطيط المستقبلي.

## منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لتتبع التطور التاريخي للتركيب العمري، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات الإحصائية للتركيب العمري وتفسيرها، إضافة إلى المنهج الإقليمي للتعرف على التباينات المكانية للتركيب العمري على مستوى الولايات التونسية.

## أساليب الدراسة

استخدمت الدراسة الأسلوب الكمي والكارتوجرافي، بالإضافة إلى برنامج ARC .

GIS 10.3

## الدراسات السابقة

### أ) دراسات سابقة تناولت الموضوع:

ماجدة إبراهيم عامر (٢٠١٠) التركيب النوعي والعمري للسكان في إقليم وسط إفريقيا، حيث استعرضت أبرز الخصائص الديموجرافية الدالة على إمكانات المجتمع الظاهرة والكامنة من حيث تأثير الظواهر الديموجرافية المختلفة مثل المواليد والوفيات والهجرة على توزيع أفراد المجموعات السكانية على فئات العمر المختلفة، كما أوضحت ملامح المجتمع ذكوراً وإناثاً وتحديد الفئات المنتجة التي يقع على عاتقها عبء الإعالة.

علياء عبد الرؤوف علي عامر(٢٠١٩)، التركيب العمري والنوعي لسكان جمهورية جنوب إفريقيا وأثره على بعض مؤشرات التنمية البشرية وقد تناولت الدراسة المؤشرات السكانية لجمهورية جنوب إفريقيا، التركيب العمري والنوعي لسكان جمهورية جنوب إفريقيا، الأهرامات السكانية العمرية والنوعية لسكان جمهورية جنوب إفريقيا، إضافة إلى العلاقة بين التركيب العمري والنوعي للسكان وبعض مؤشرات التنمية

#### ب) دراسات سابقة تناولت المنطقة:

عزيزة محمد علي بدر(١٩٨٤)، الجمهورية التونسية "دراسة في جغرافية المدن"، وقد تناولت الدراسة التاريخ الحضري للمدن التونسية والعوامل المؤثرة في نشأتها وتوزيعها ونموها، سكان تونس بين الحضر والريف، إضافة إلى دراسة تحليلية لنماذج المدن التونسية.

أشرف محمد محمد عبد المعطى (١٩٩٤)، سكان تونس "دراسة جغرافية"، وقد تناولت الدراسة النمو السكاني في جمهورية تونس، مكونات النمو السكاني، توزيع السكان وكثافتهم، التركيب العمري والنوعي للسكان، إضافة إلى التركيب الإقتصادي والاجتماعي للسكان.

#### عناصر البحث:

يشمل البحث عنصران وهما:-

- (١) تقييم بيانات العمر في جمهورية تونس.
- (٢) التركيب العمري للسكان حسب فئات السن العريضة في جمهورية تونس.

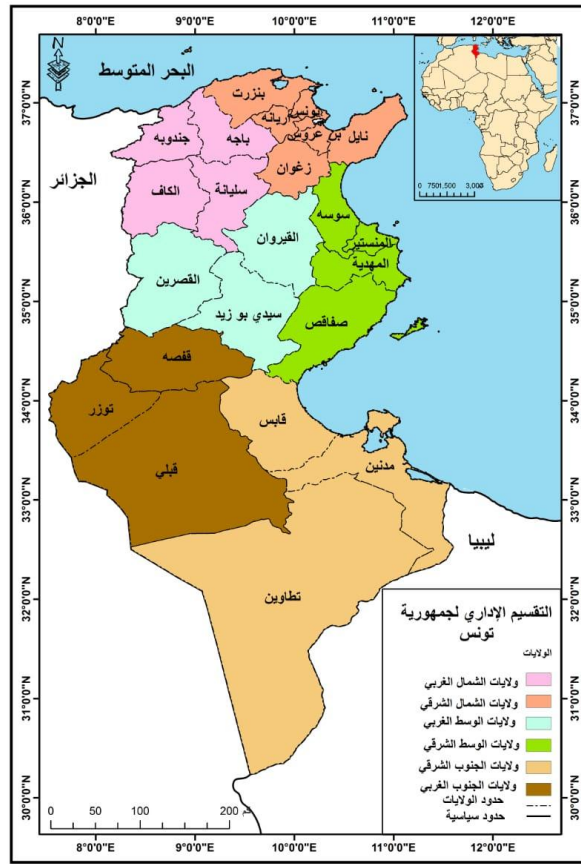
#### تحديد منطقة الدراسة

- ١- فلكياً: تقع جمهورية تونس في شمال أفريقيا بين دائرتي عرض  $14^{\circ} 30'$  و  $20^{\circ} 37'$  شمالاً، وبين خطي طول  $35^{\circ} 7'$  و  $15^{\circ} 12'$  شرقاً.

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

٢- جغرافياً: تطل على البحر المتوسط بواجهتين بحريتين في الشمال والشرق حيث يمتد الساحل بطول يبلغ ١٣٠٠كم. وبذلك يحد جمهورية تونس من الشمال والشرق البحر المتوسط ومن الغرب الجزائر ومن الجنوب الشرقي ليبيا.

٣- المساحة والتقسيم الإداري: تعد تونس من أصغر أقطار شمال أفريقيا، حيث تبلغ مساحتها ١٦٣,٦١٠ كم٢. وتنقسم الدولة إدارياً إلى ٢٤ ولاية.



شكل (١) الموقع الجغرافي والتقسيم الإداري في جمهورية تونس عام ٢٠١٤. المصدر: من إعداد الطالبة بتصرف من وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، ٢٠١٥، ص ١٠.

البحث:

أولاً:- تقييم بيانات العمر في جمهورية تونس:-

- تعد بيانات العمر هي المصدر الرئيس لدراسة التركيب العمري للسكان، غير أن هذه البيانات لا تمثل الدقة الكاملة وذلك يرجع إلى الخطأ في ذكر الأعمار عند إجراء التعدادات السكانية، ولذلك يتم التركيز على قياس مدى دقة بيانات العمر بصورة

- أكبر.(علاء سيد محمد، عبدالوهاب إبراهيم حلمي، ٢٠٠٥، ص ١٤٧).

- وتعتبر بيانات العمر من أكثر بيانات التعداد عرضة للأخطاء، ولذلك فإن هناك طرقاً عديدة تستخدم في قياس مدى دقة بيانات الأعمار ومنها: (رقم ويبل القياسي، رقم مايرز القياسي، رقم باتشي القياسي، طريقة سكرتارية الأمم المتحدة). (علاء سيد محمد، عبدالوهاب إبراهيم حلمي، ٢٠٠٥، ص ١٤٧). وسوف يتم التركيز هنا على طريقة سكرتارية الأمم المتحدة، وتتطلب هذه الطريقة معرفة كلاً من نسبة النوع، نسبة العمر ومنها يتم حساب المتوسط القياسي لدقة الأعمار، وطبقاً لمؤشر سكرتارية الأمم المتحدة (The U.N. Age-sex Accuracy Index) فإن البيانات توصف بالدقة إذا كان المؤشر أقل من ٢٠، ومتوسط الدقة إذا تراوح المؤشر ما بين (٢٠-٤٠)، وتوصف بأنها غير دقيقة إذا ارتفع قيمة المؤشر عن ٤٠. (مختار الحسانين، ٢٠١١، ص ١٧٣).



دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

| تحليل نسبة النوع للذكور |         | الانحراف من ١٠٠ |      | تحليل نسبة العمر |       | عدد السكان ٢٠٠٤ |         | فئات السن       |
|-------------------------|---------|-----------------|------|------------------|-------|-----------------|---------|-----------------|
| الفروق المتتالية        | النسب % | إناث            | ذكور | إناث             | ذكور  | إناث            | ذكور    |                 |
|                         | ١٠٦,٥   |                 |      | %                | %     | ٣٨٨٠٤٤          | ٤١٣٤٠٣  | ٥>_٠            |
| ١,٢-                    | ١٠٥,٣   | ٤,٨-            | ٥,٦- | ٩٥,٢             | ٩٤,٤  | ٤١٣٧٦٦          | ٤٣٥٥٥٥  | ١٠>_٥           |
| ٠,٧                     | ١٠٦     | ٣,٢             | ٤,٦  | ١٠٣,٢            | ١٠٤,٦ | ٤٨١٢٣٥          | ٥٠٩٩١٤  | ١٥>_١٠          |
| ٢-                      | ١٠٤     | ٥,٣             | ٦,٤  | ١٠٥,٣            | ١٠٦,٤ | ٥١٨٤١٠          | ٥٣٩٢٢٩  | ٢٠>_١٥          |
| ٤-                      | ١٠٠     | ٤,٥             | ٤,٤  | ١٠٤,٥            | ١٠٤,٤ | ٥٠٣٥٩٢          | ٥٠٣٧٥٤  | ٢٥>_٢٠          |
| ٤,٤-                    | ٩٥,٦    | ٠,٣             | ١,٦- | ١٠٠,٣            | ٩٨,٤  | ٤٤٥٠٥٩          | ٤٢٥٥٢٧  | ٣٠>_٢٥          |
| ١,٥-                    | ٩٤,١    | ٦-              | ٦,٤- | ٩٤               | ٩٣,٦  | ٣٨٣٥٨٩          | ٣٦٠٩٢٥  | ٣٥>_٣٠          |
| ١-                      | ٩٣,١    | ٤,٦             | ٠,٩  | ١٠٤,٦            | ١٠٠,٩ | ٣٧١٠٢٢          | ٣٤٥٣٨٧  | ٤٠>_٣٥          |
| ٦,٣                     | ٩٩,٤    | ٠,٤             | ٣,٢  | ١٠٠,٤            | ١٠٣,٢ | ٣٢٥٨٨٨          | ٣٢٣٩٢٤  | ٤٥>_٤٠          |
| ٢,١                     | ١٠١,٥   | ٢,٤             | ٤,٥  | ١٠٢,٤            | ١٠٤,٥ | ٢٧٧٩٩٠          | ٢٨٢٠٨٥  | ٥٠>_٤٥          |
| ١,٩-                    | ٩٩,٦    | ٠,٢-            | ٠,٩  | ٩٩,٨             | ١٠٠,٩ | ٢١٦٩٩٢          | ٢١٦١٢٥  | ٥٥>_٥٠          |
| ٦,٣-                    | ٩٣,٣    | ٩,٣-            | ١٤-  | ٩٠,٧             | ٨٦    | ١٥٦٧٦٢          | ١٤٦٢٦٥  | ٦٠>_٥٥          |
| ٢,٩                     | ٩٦,٢    | ٧-              | ٦,٨- | ٩٣               | ٩٣,٢  | ١٢٨٧٧٣          | ١٢٣٨٣٥  | ٦٥>_٦٠          |
| ٣,٢                     | ٩٩,٤    | ٦,٦             | ٦,٥  | ١٠٦,٦            | ١٠٦,٥ | ١٢٠٢٨٨          | ١١٩٥٣٥  | ٧٠>_٦٥          |
| ٤,٤                     | ١٠٣,٨   | ٨,٩             | ١١,٣ | ١٠٨,٩            | ١١١,٣ | ٩٦٨٩٤           | ١٠٠٥٥٤  | ٧٥>_٧٠          |
| ٢,١                     | ١٠٥,٩   | -               | -    | ٧٣,٨             | ٧٦,٩  | ٥٧٧٠٣           | ٦١٠٨٣   | ٨٠>_٧٥          |
| ٧,٧-                    | ٩٨,٢    |                 |      |                  |       | ٥٩٤٣٦           | ٥٨٣٤٥   | ٨٠ فأكثر        |
|                         | ١٠٠,٤   |                 |      |                  |       | ٤٩٤٥٤٣٧         | ٤٩٦٥٤٣٥ | المجموع         |
| ٣,٢                     |         | ٦               | ٦,٦  |                  |       |                 |         | المتوسط الحسابي |
|                         |         |                 |      |                  |       |                 |         | المتوسط القياسي |

جدول (١) المتوسط القياسي لدقة الأعمار في جمهورية تونس عام ٢٠٠٤

المصدر: من حساب الطالبة اعتمادًا على التعداد العام للسكان والسكنى ٢٠٠٤،

ص-ص ٥٧-٥٨. وباستخدام المعادلات التالية:

- نسبة العمر = الفئة المعنية ÷ (عدد سكان الفئة السابقة + عدد سكان الفئة اللاحقة ÷

(٢) × ١٠٠.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

- المتوسط القياسي = الفروق المتتالية  $\times 3$  + انحراف الذكور + انحراف الإناث.  
(علياء عبدالرؤوف، ٢٠١٨، ص ٨٢).

جدول (٢) المتوسط القياسي لدقة الأعمار في جمهورية تونس عام ٢٠١٤

| تحليل نسبة النوع للذكور |         | الانحراف من ١٠٠ |      | تحليل نسبة العمر |       | عدد السكان      |         | فئات السن |
|-------------------------|---------|-----------------|------|------------------|-------|-----------------|---------|-----------|
| الفروق المتتالية        | النسب % | إناث            | ذكور | إناث             | ذكور  | إناث            | ذكور    |           |
|                         | ١٠٦،٩   |                 |      | %                | %     | ٤٨٨٧٠٣          | ٥٢٢٣٤٧  | ٥ > ٠     |
| ٠،٢                     | ١٠٧،١   | ٥،١-            | ٤،٨- | ٩٤،٩             | ٩٥،٢  | ٤١٥٣٧٦          | ٤٤٤٩٨٢  | ١٠ > ٥    |
| ٠،٥-                    | ١٠٦،٦   | ٧،٤-            | ٦،٢- | ٩٢،٦             | ٩٣،٨  | ٣٨٦٦٤٩          | ٤١٢١٩٨  | ١٥ > ١٠   |
| ٣،٢-                    | ١٠٣،٤   | ١،٩-            | ١،٢- | ٩٨،١             | ٩٨،٨  | ٤١٩٨٨٨          | ٤٣٣٩٦٥  | ٢٠ > ١٥   |
| ٤-                      | ٩٩،٤    | ٣               | ٤،٦  | ١٠٣              | ١٠٤،٦ | ٤٦٩٢٦٩          | ٤٦٦٦١٢  | ٢٥ > ٢٠   |
| ٦،٢-                    | ٩٣،٢    | ٤،٦             | ١،٣  | ١٠٤،٦            | ١٠١،٣ | ٤٩١٦٥٧          | ٤٥٨٣٨١  | ٣٠ > ٢٥   |
| ١٩،٢-                   | ٩٣،١    | ٢،٨             | ٢،٣  | ١٠٢،٨            | ١٠٢،٣ | ٤٧٠٨٧٣          | ٤٣٨٢٣٢  | ٣٥ > ٣٠   |
| ٢٠                      | ٩٤      | ١،٢             | ٠،٣- | ١٠١،٢            | ٩٩،٧  | ٤٢٤٥٨٧          | ٣٩٨٧٨٤  | ٤٠ > ٣٥   |
| ٤،١                     | ٩٨،١    | ٥،٣-            | ١،٩- | ٩٤،٧             | ٩٨،١  | ٣٦٨٦١٣          | ٣٦١٥٤٦  | ٤٥ > ٤٠   |
| ٢،٦-                    | ٩٥،٥    | ٣،٤             | ٠،٢  | ١٠٣،٤            | ٩٩،٨  | ٣٥٣٩٩١          | ٣٣٨١٢٩  | ٥٠ > ٤٥   |
| ٤،٥                     | ١٠٠     | ١،٧             | ٤،١  | ١٠١،٧            | ١٠٤،١ | ٣١٥٩٨٢          | ٣١٥٩١٤  | ٥٥ > ٥٠   |
| ٠،٦                     | ١٠٠،٦   | ٢،٩             | ٣،٢  | ١٠٢،٩            | ١٠٣،٢ | ٢٦٧٢٥٠          | ٢٦٨٩١٠  | ٦٠ > ٥٥   |
| ٠،١                     | ١٠٠،٧   | ١،١             | ٣،٧  | ١٠١،١            | ١٠٣،٧ | ٢٠٣٦٠٨          | ٢٠٥٠٣٥  | ٦٥ > ٦٠   |
| ٧،٥-                    | ٩٣،٢    | ١٣-             | ١٧،٨ | ٨٧               | ٨٢،٢  | ١٣٥٦٧٥          | ١٢٦٤٤٦  | ٧٠ > ٦٥   |
| ٣،٤                     | ٩٤،٦    | ٢،٩-            | ١،٩- | ٩٧،١             | ٩٨،١  | ١٠٨٣٩٢          | ١٠٢٥٨٥  | ٧٥ > ٧٠   |
| ٠،٢-                    | ٩٤،٤    | -               | -    | ٨٣،٢             | ٨٣،٥  | ٨٧٥٩٠           | ٨٢٧١٤   | ٨٠ > ٧٥   |
| ٠،٩-                    | ٩٣،٥    |                 |      |                  |       | ١٠٢١٢٥          | ٩٥٤٦٩   | ٨٠ فأكثر  |
|                         | ٩٩،١    |                 |      |                  |       | ٥٥١٠٢٢٨         | ٥٤٧٢٢٤٩ | المجموع   |
| ٤،٨                     |         | ٤،٩             | ٦،٧  |                  |       | المتوسط الحسابي |         |           |
|                         |         | ٢٦              |      |                  |       | المتوسط القياسي |         |           |

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على بيانات التعداد العام للسكان والسكنى

٢٠١٤، ج ٣، ص ٣٩.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

جدول (٣) المتوسط القياسي لدقة الأعمار في جمهورية تونس عام ٢٠٢٠

| تحليل نسبة النوع للذكور |         | الانحراف من ١٠٠ |      | تحليل نسبة العمر |        | عدد السكان ٢٠٢٠ |         | فئات السن |
|-------------------------|---------|-----------------|------|------------------|--------|-----------------|---------|-----------|
| الفروق المتتالية        | النسب % | إناث            | ذكور | إناث             | ذكور   | إناث            | ذكور    |           |
|                         | ١٠٥,٦   |                 |      | %                | %      | ٥٤٥٧٥٠          | ٥٧٦٠٩٨  | ٠_>٥      |
| ٤,٤                     | ١١٠     | ١               | ٣,٣  | ١٠,١             | ١٠,٣,٣ | ٤٨٤٦٢٣          | ٥٣٣٠٨٦  | ١٠_>٥     |
| ٠,١                     | ١١٠,١   | ٤,٣-            | ٣,٤- | ٩٥,٧             | ٩٦,٦   | ٤١٤٣٧٠          | ٤٥٦٢٣١  | ١٥_>١٠    |
| ٢,٢-                    | ١٠٧,٩   | ٥,٩-            | ٤,٥- | ٩٤,١             | ٩٥,٥   | ٣٨١٤٥٠          | ٤١١٤٧٠  | ٢٠_>١٥    |
| ٥,٧-                    | ١٠٢,٢   | ٥,٥-            | ٣,٢- | ٩٤,٥             | ٩٦,٨   | ٣٩٦٤٤٢          | ٤٠٥١١٧  | ٢٥_>٢٠    |
| ٩,٣-                    | ٩٢,٩    | ٤,٢             | ٤    | ١٠,٤,٢           | ١٠,٤   | ٤٥٧٤٨٨          | ٤٢٥٢١٥  | ٣٠_>٢٥    |
| ٧,٢-                    | ٨٥,٧    | ٠,١-            | ٦,٤- | ٩٩,٩             | ٩٣,٦   | ٤٨١٤٣٣          | ٤١٢٥٥٨  | ٣٥_>٣٠    |
| ٤,٣                     | ٩٠      | ١٠,٨            | ١١,٦ | ١١٠,٨            | ١١١,٦  | ٥٠٦٦٧٧          | ٤٥٥٨٧٩  | ٤٠_>٣٥    |
| ٣,٣                     | ٩٣,٣    | ١,٤-            | ٠,٦- | ٩٨,٦             | ٩٩,٤   | ٤٣٣٢٩٨          | ٤٠٤٢١٢  | ٤٥_>٤٠    |
| ٢,٧                     | ٩٦      | ٤,٧-            | ٢,٢- | ٩٥,٣             | ٩٧,٨   | ٣٧٢٥٧٠          | ٣٥٧٧٩٢  | ٥٠_>٤٥    |
| ٢,٢-                    | ٩٣,٨    | ٠,١-            | ٣,١- | ٩٩,٩             | ٩٦,٩   | ٣٤٨٩٨٠          | ٣٢٧٤٦٨  | ٥٥_>٥٠    |
| ٣,٨                     | ٩٧,٦    | ٥,٦             | ٧,٢  | ١٠٥,٦            | ١٠٧,٢  | ٣٢٥٦١٧          | ٣١٧٨٣٤  | ٦٠_>٥٥    |
| ١,٦                     | ٩٩,٢    | ٠,٢-            | ١,١  | ٩٩,٨             | ١٠١,١  | ٢٦٧٧١٦          | ٢٦٥٦٨٦  | ٦٥_>٦٠    |
| ٠,٥-                    | ٩٨,٧    | ٥,٤             | ٧,٢  | ١٠٥,٤            | ١٠٧,٢  | ٢١٠٦٥٧          | ٢٠٧٨٥٩  | ٧٠_>٦٥    |
| ٦,١-                    | ٩٢,٦    | -               | -    | ٨٥,٧             | ٨٣,١   | ١٣١٩٤٨          | ١٢٢١٩٤  | ٧٥_>٧٠    |
| ٤,١-                    | ٨٨,٥    | -               | -    | ٧٥,٨             | ٧٥,٥   | ٩٧٣١٧           | ٨٦١٣٨   | ٨٠_>٧٥    |
| ٣,٥-                    | ٨٥      | ٢٤,٢            | ٢٤,٥ |                  |        | ١٢٤٧٦٤          | ١٠٦٠٩٥  | ٨٠ فاكثر  |
|                         | ٩٨,٢    |                 |      |                  |        | ٥٩٨١١٠٠         | ٥٨٧٠٩٣٢ | المجموع   |
| ٣,٨                     |         | ٥,٨             | ٦,٦  |                  |        | المتوسط الحسابي |         |           |
|                         |         | ٢٣,٨            |      |                  |        | المتوسط القياسي |         |           |

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً علي Les projections de la population 2014-2044.

- يتبين من تحليل الجداول ( ١ ، ٢ ، ٣ ) أن المتوسط القياسي لدقة الأعمار سجل عام ٢٠٠٤ مقياس بقيمة (٢٢,٢) وهذا يدل على أن أخطاء العمر في جمهورية تونس لعام ٢٠٠٤ متوسطة الدقة طبقاً لمؤشر سكرتارية الأمم المتحدة، أما في تعداد ٢٠١٤

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

فقد سجل المتوسط القياسي (٢٦) ثم انخفض إلى ٢٣،٨ عام ٢٠٢٠ وطبقاً لمؤشر سكرتارية الأمم المتحدة فإنها بيانات متوسطة الدقة حيث إنها ارتفعت عن ٢٠. وهذا يدل على أن بيانات السن لا تخلو من الأخطاء خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠).

ثانياً:- التركيب العمري للسكان حسب فئات السن العريضة في جمهورية تونس:-

من المعروف أن لكل مجموعة سكانية خصائص عمرية مختلفة هذه الخصائص يترتب عليها اختلافات اجتماعية وثقافية وديموغرافية واقتصادية، كما أنه عند معرفة الخصائص العمرية للسكان يمكن التعرف على مدى مقدرة السكان ومساهماتهم في العملية الإنتاجية وكذلك تقسيم السكان إلى فئات عمرية تختلف فيما بينها في العمل والتعليم وغيرها من الخصائص الديموغرافية ، وتنقسم فئات السن الرئيسية إلى ثلاث فئات وهي: فئة صغار السن(صفر- >١٥ سنة) وهي فئة غير منتجة وتحتاج إلى الإعالة ، فئة متوسطة السن (>١٥- >٦٠ سنة) وهي الفئة المنتجة ويقع عليها عبء الإعالة والعمل وتخدم فئة صغار السن وفئة كبار السن، فئة كبار السن (>٦٠ سنة فأكثر) وهي فئة غير منتجة وتحتاج أيضاً إلى إعالة .

١- التطور النسبي لفئات السن العريضة في جمهورية تونس:-

يعد التركيب العمري ذا أهمية كبيرة في المجتمع لأنه نتاج العوامل المؤثرة في النمو السكاني من المواليد والوفيات ويتأثر أيضاً بالحروب والهجرات والأمراض والأوبئة، وبالنظر إلى جدول (٤) وشكل (٢) يتضح الآتي:-

تطور التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن العريضة في جمهورية تونس خلال الفترة من (١٩٦٦ - ٢٠٢٠)، كما أن أعلى نسبة للسكان في تونس تتركز في فئة متوسطة السن (>١٥- >٦٠ سنة) إذ ارتفعت من (٤٨% - ٦١%)، وأن أدنى نسبة للسكان تركزت في فئة كبار السن (>٦٠ سنة فأكثر) فهي بدأت منخفضة ٥,٥% وارتفعت إلى ١٣,٧% خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠) وبناءً على ذلك يتضح الآتي :

أ- فئة صغار السن (>١٥ سنة):-

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

- تتميز هذه الفئة بعدة سمات ومنها أنها فئة غير منتجة وتمثل عبئاً اقتصادياً على الفئة المنتجة وانتظامها في التعليم، وتتأثر هذه الفئة بمعدلات المواليد، ويلاحظ أن نسبة هذه الفئة تباينت بين ارتفاع وانخفاض ويتضح الانخفاض التدريجي لهذه الفئة من بداية الفترة إلى نهايتها حيث اقتربت في بداية الفترة من نصف السكان إذ بلغت ٤٦,٥% عام ١٩٦٦، ثم انخفضت إلى أن وصلت إلى ربع السكان ٢٥,٣% عام ٢٠٢٠؛ هذا الانخفاض ناتج عن عدة أسباب أدت إلى انخفاض معدلات الخصوبة من ٧,١٥ إلى ٢,١ طفلاً/امرأة، ومنها ارتفاع معدل تعليم المرأة من ١٢,٥% إلى ٧٤,٤% خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠١٤) (التعداد العام للسكان والسكنى لخصائص التعليم، ٢٠١٧، ص ٣١). بالإضافة إلى ارتفاع سن الزواج لدى الإناث الذي ارتفع من ١٩,٣ إلى ٢٢,٥ خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠١٤) (التعداد العام للسكان والسكنى، ٢٠١٦، ص ٦٧). إلى جانب تراجع معدلات الوفيات والتي انخفضت من ١٩,٥ إلى ٦ في الألف خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠). كل ذلك أدى إلى انخفاض في نسبة صغار السن في جمهورية تونس.

- مثلت هذه الفئة في تونس نسبة منخفضة مقارنةً بنسبة صغار السن على المستوى العالمي البالغ ٢٦,١%. وبالمقارنة مع دول المغرب العربي نجد أن تونس أقل أيضاً في نسبة صغار السن إذ سجلت نسبة هذه الفئة في الجزائر ٢٩,٧% وفي المغرب سجلت ٢٦,٢%، وهي نسب مرتفعة مقارنةً بتونس. ( U.N, 2014,p.49,172,181)؛ ويعود ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد وكذلك الوفيات نتيجة تحسن الأوضاع الصحية في الدولة والذي سيؤدي بدوره إلى تخفيف عبء الإعالة عن فئة متوسطي السن.

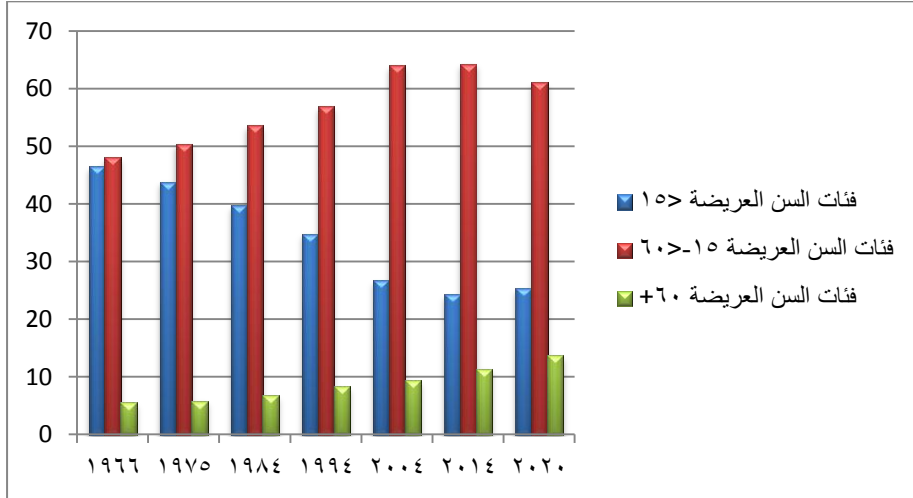
دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

جدول (٤) التطور النسبي لتوزيع السكان حسب فئات السن العريضة في تونس خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠)

| إجمالي الجمهورية | فئات السن العريضة |        |      | السنة      |
|------------------|-------------------|--------|------|------------|
|                  | +٦٠               | ٦٠>-١٥ | ١٥>  |            |
| ١٠٠              | ٥٠,٥              | ٤٨     | ٤٦,٥ | ١٩٦٦       |
| ١٠٠              | ٥٠,٨              | ٥٠,٤   | ٤٣,٨ | ١٩٧٥       |
| ١٠٠              | ٦٠,٧              | ٥٣,٦   | ٣٩,٧ | ١٩٨٤       |
| ١٠٠              | ٨٠,٣              | ٥٦,٩   | ٣٤,٨ | ١٩٩٤       |
| ١٠٠              | ٩٠,٣              | ٦٤     | ٢٦,٧ | ٢٠٠٤       |
| ١٠٠              | ١١٠,٤             | ٦٤,٣   | ٢٤,٣ | ٢٠١٤       |
| ١٠٠              | ١٣٠,٧             | ٦١     | ٢٥,٣ | ٢٠٢٠ تقدير |

المصدر: من حساب الطالبة اعتمادًا على التعداد العام للسكان والسكنى ، ٢٠٠٤، ص٤. تعداد ٢٠١٤، ص٣٩.

الإسقاطات السكانية ٢٠١٤-٢٠٤٤، ص ٣٥.



شكل (٢) التوزيع النسبي لفئات السن العريضة في جمهورية تونس خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠). المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على بيانات جدول (٤).

ب- فئة متوسطي السن (١٥-٦٠ سنة):-

- هذه الفئة هي التي يقع على عاتقها عبء الإعالة لكل من فئة صغار السن وفئة كبار السن وتضم السكان في سن العمل وتمثل الثروة الحقيقية في أي مجتمع، كما أنها تسهم في بناء اقتصاد الدولة والمجتمع وتتولى الدفاع عن الوطن، وهذه الفئة تتأثر بعدة عوامل ولعل أهمها الحروب والهجرة من المجتمع وإليه حيث إنها الفئة الأكثر حركة وخاصة لدى الذكور، وبناءً على ذلك يتبين من الجدول (٤) الآتي:-

- تمثل هذه الفئة أكثر من نصف السكان في تونس إذ ارتفعت من ٤٨% إلى ٦٤,٣% خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠١٤). وسجلت نسبة أقل انخفاضاً (٦١%) في تقدير ٢٠٢٠. وكان لانخفاض فئة صغار السن أثره في ارتفاع نسبة البالغين؛ حيث يعود ارتفاع السكان في هذه الفئة إلى عامل الهجرة الخارجية والتي سجلت نسبة ٥٩% للسكان التونسيين و ٧٢,٥% للسكان غير التونسيين (المعهد الوطني للإحصاء، ٢٠١٧، ص ص ٧٧، ٨٥). فضلاً عن انخفاض معدلات المواليد التي أدت لانخفاض نسبة فئة صغار السن وارتفاع نسبة هذه الفئة.

- وبمقارنة نسبة هذه الفئة في جمهورية تونس بنسبة متوسطي السن في العالم نجد أن تونس تتخفف عن المعدل العالمي البالغ ٦٥,٨%، كما نجد أيضاً أن المغرب تتفوق في نسبة متوسطي السن عن تونس حيث سجلت نسبة هذه الفئة في المغرب ٦٤,٤% من جملة السكان بفارق ٣,٤% عن تونس في آخر تقدير عام ٢٠٢٠، في حين أن الجزائر سجلت نسبة ٦١,٢% (U.N، 2014,p.49,172,181). ويدل ارتفاع نسبة متوسطي السن في تونس على زيادة عدد السكان القادرين على العمل؛ مما يؤدي بدوره إلى انخفاض نسبة الإعالة في فئة صغار السن.

ج- فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر):-

- هذه الفئة غير منتجة وتعتمد على فئة البالغين في إعالتها، كما أنها تتأثر بعامل الوفيات أكثر من الفئتين السابقتين، هذه الفئة شهدت تغيرات كبيرة خلال الفترة (١٩٦٦ - ٢٠٢٠) حيث ارتفعت هذه النسبة من ٥,٥% إلى ١٣,٧% إذ ارتفعت نحو ٨,٢%؛ يرجع هذا الارتفاع إلى انخفاض معدل الخصوبة (٧,١٥ إلى ٢,١) خلال

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

الفترة ١٩٦٦-٢٠٢٠، مع انخفاض لمعدل الوفيات خلال نفس الفترة من ١٩،٥ إلى ٦ في الألف (النشرة الإحصائية السنوية، ٢٠٢٠، ص ٣٣)، مع التحسن الملحوظ في الخدمات الصحية من المستشفيات والمراكز الصحية وحجم القوة العاملة الصحية حيث ارتفعت المستشفيات العامة من ١١ إلى ٢٣ مستشفى، والمستشفيات الجهوية من ٣٣ إلى ٣٥، والمستشفيات المحلية من ١٠٧ إلى ١١٠ مستشفى، وارتفاع حجم الكوادر الطبية من ٤٣٧١ إلى ٦٨٤٣ طبيب (النشرة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٤، ٢٠١٤، ص ص ٨٩، ٩١). ومن المتوقع أن ترتفع نسبة كبار السن في السنوات المقبلة لانتقال عدد كبير من فئة السكان البالغين وهي الفئة التي تمثل غالبية السكان في تونس إلى فئة كبار السن وهذا بدوره سوف يتطلب كافة الإجراءات في مختلف المجالات وخاصة في الصحة لاستيعاب متطلبات هذه الفئة.

- كما أن نسبة كبار السن في تونس تتفوق على نسبة كبار السن في العالم البالغ ٨،١% وكذلك تتفوق تونس في نسبة هذه الفئة على باقي دول المغرب العربي، إذ سجلت نسبة هذه الفئة في الجزائر ٩،١% وفي المغرب ٩،٤%، وهي نسب قليلة مقارنةً بتونس (U.N, 2014,p.49,172,181).

• شهدت تونس تحولات ديموغرافية في الفترة الأخيرة أدت إلى التغيير في الهيكل العمري للسكان، فقد أدى انخفاض الخصوبة من ٧،١٥ طفل/امرأة إلى ٢،١ طفل/امرأة خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠) إلى انخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة السكان في سن العمل بوتيرة أكبر من الارتفاع في نسبة كبار السن، كما أدى ارتفاع العمر الوسيط والذي سجل ٣٢ سنة عام ٢٠٢٠ إلى أن المجتمع التونسي في طريقه إلى الشيخوخة فقد بدأت نسبة كبار السن في الارتفاع بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة ، وعليه فإن تونس في آخر مراحل التحول الديموغرافي وعلى أعتاب الخروج منها.

• وطبقاً لتعريف الأمم المتحدة فإنه يشترط لبداية ظاهرة التحولات الديموغرافية أن تتخفض نسبة السكان (>١٥ سنة) عن ٣٠% من إجمالي نسبة السكان، وأن لا تزيد نسبة كبار السن عن ١٥% من إجمالي نسبة السكان، على أن تكون زيادة السكان



## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

ممثلة في السكان في سن العمل (١٥-٦٠) (عزيزة عبد الخالق، ٢٠١٧، ص٢٩٩). وبناءً على ذلك فإن تونس قد ارتفعت بها نسبة كبار السن عام ٢٠٢٠ لتسجل ١٣،٧%، في حين أنه من المتوقع أن ترتفع النسبة من ١٥% إلى ٢٢،٨% وفقاً لإسقاطات الفترة (٢٠٢٤-٢٠٤٤).

2- تركيب السكان حسب فئات السن العريضة والنوع على مستوى الولايات في جمهورية تونس:-

يتضح من قراءة الجداول (٥ ، ٦ ، ٧) والأشكال (٣ ، ٤ ، ٥) أن توزيع السكان حسب فئات السن العريضة على مستوى الولايات يتسم بتباين نسب صغار السن بين ارتفاع وانخفاض على مستوى الولايات، كما أنه يمثل أكثر من نصف سكان هذه الفئة ارتفاعاً عن المتوسط العام للدولة (٦٢،٥%) ويمثل (٣٧،٥%) من سكان هذه الفئة انخفاضاً عن المتوسط العام للدولة، كما أن فئة متوسطة السن (١٥ > ٦٠ سنة) يتضح أن نحو ٥٠% من سكان الولايات في هذه الفئة يرتفعون عن المتوسط العام للدولة و ٥٠% من السكان ينخفضون عن المتوسط العام للدولة، ويتضح من فئة كبار السن (٦٠+) أن ٣٧،٥% من سكان هذه الولايات ترتفع عن المتوسط العام للدولة و ٦٣،٥% من سكان الولايات في هذه الفئة ينخفضون عن المتوسط العام للدولة.

وبصفة عامة يتضح أن الولايات التي تتخفف بها نسبة صغار السن ترتفع بها نسبة متوسطة السن والولايات ذات النسب المرتفعة من صغار السن هي الولايات ذات النسب المنخفضة لمتوسطة السن. وبناءً على ذلك يمكن تقسيم فئات السن العريضة في الولايات التونسية حسب المتوسط العام لكل منها كالآتي:

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

جدول (٥) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن العريضة والجنس على مستوى

الولايات في جمهورية تونس لعام ٢٠٠٤

| فئات السن العريضة لعام ٢٠٠٤ |      |      |      |      |      |       |      |      |      |      |      | الولاية    |
|-----------------------------|------|------|------|------|------|-------|------|------|------|------|------|------------|
| الإجمالي                    |      |      | ٦٠+  |      |      | ١٥-٦٠ |      |      | ١٥>  |      |      |            |
| جملة                        | إناث | ذكور | جملة | إناث | ذكور | جملة  | إناث | ذكور | جملة | إناث | ذكور |            |
| 100                         | 49.4 | 50.6 | 9.7  | 5    | 4.7  | 69    | 34   | 35   | 21.3 | 10.4 | 10.9 | تونس       |
| 100                         | 48.7 | 51.3 | 7    | 3.3  | 3.7  | 68.9  | 33.7 | 35.2 | 24.1 | 11.7 | 12.4 | أريانة     |
| 100                         | 49.1 | 50.9 | 7.5  | 3.7  | 3.8  | 68.2  | 33.7 | 34.5 | 24.3 | 11.7 | 12.6 | بن عروس    |
| 100                         | 49.1 | 50.9 | 8.2  | 3.9  | 4.3  | 67.4  | 33.3 | 34.1 | 24.4 | 11.9 | 12.5 | منوبة      |
| 100                         | 48.9 | 51.1 | 9.5  | 4.8  | 4.7  | 64.9  | 31.8 | 33.1 | 25.6 | 12.3 | 13.3 | نابل       |
| 100                         | 50.1 | 49.9 | 9.8  | 4.9  | 4.9  | 63.4  | 32.1 | 31.3 | 26.8 | 13.1 | 13.7 | زغوان      |
| 100                         | 49.4 | 50.6 | 9.6  | 4.8  | 4.8  | 65.6  | 32.5 | 33.1 | 24.8 | 12.1 | 12.7 | بنزرت      |
| 100                         | 49.9 | 50.1 | 11.8 | 5.7  | 6.1  | 63.7  | 32.2 | 31.5 | 24.5 | 12   | 12.5 | باجة       |
| 100                         | 51   | 49   | 11.4 | 5.6  | 5.8  | 61.9  | 32.5 | 29.4 | 26.7 | 12.9 | 13.8 | جندوبة     |
| 100                         | 50.6 | 49.4 | 11.8 | 5.9  | 5.9  | 62.6  | 32.4 | 30.2 | 25.6 | 12.3 | 13.3 | الكاف      |
| 100                         | 50.1 | 49.9 | 10.8 | 5.3  | 5.5  | 61.6  | 31.4 | 30.2 | 27.6 | 13.4 | 14.2 | سليانة     |
| 100                         | 49.7 | 50.3 | 8.1  | 4.1  | 4    | 64.7  | 32.4 | 32.3 | 27.2 | 13.2 | 14   | سوسة       |
| 100                         | 49.4 | 50.6 | 8.2  | 4.3  | 3.9  | 63.4  | 31.3 | 32.1 | 28.4 | 13.8 | 14.6 | المنستير   |
| 100                         | 51.2 | 48.8 | 9.9  | 5.1  | 4.8  | 60.7  | 31.8 | 28.9 | 29.4 | 14.3 | 15.1 | المهدية    |
| 100                         | 49.2 | 50.8 | 9.9  | 5    | 4.9  | 64.2  | 31.8 | 32.4 | 25.9 | 12.4 | 13.5 | صفاقس      |
| 100                         | 50.4 | 49.6 | 9.5  | 4.6  | 4.9  | 59.7  | 30.9 | 28.8 | 30.8 | 14.9 | 15.9 | القبروان   |
| 100                         | 50.5 | 49.5 | 8.6  | 4.2  | 4.4  | 58.4  | 30.2 | 28.2 | 33   | 16.1 | 16.9 | القصرين    |
| 100                         | 50.6 | 49.4 | 9    | 4.4  | 4.6  | 60.2  | 31.3 | 28.9 | 30.8 | 14.9 | 15.9 | سيدي بوزيد |
| 100                         | 50.6 | 49.4 | 9.6  | 4.7  | 4.9  | 62.8  | 32.5 | 30.3 | 27.6 | 13.4 | 14.2 | قابس       |
| 100                         | 50.5 | 49.5 | 9.5  | 4.6  | 4.9  | 62    | 31.9 | 30.1 | 28.5 | 14   | 14.5 | مدنين      |
| 100                         | 52.6 | 47.4 | 10.1 | 5    | 5.1  | 58.7  | 32.3 | 26.4 | 31.2 | 15.3 | 15.9 | تطاوين     |
| 100                         | 50.6 | 49.4 | 8.1  | 4    | 4.1  | 63.6  | 32.8 | 30.8 | 28.3 | 13.8 | 14.5 | قفصة       |
| 100                         | 50.7 | 49.3 | 9    | 4.6  | 4.4  | 62.8  | 32.3 | 30.5 | 28.2 | 13.8 | 14.4 | توزر       |
| 100                         | 50.7 | 49.3 | 9.9  | 5    | 4.9  | 62.2  | 32   | 30.2 | 27.9 | 13.7 | 14.2 | قبلي       |
| 100                         | 49.9 | 50.1 | 9.4  | 4.7  | 4.7  | 64    | 32.3 | 31.7 | 26.6 | 12.9 | 13.7 | الدولة     |

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على التعداد العام للسكان والسكنى ٢٠٠٤، ج.١.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

جدول (٦) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن العريضة والجنس على مستوى

الولايات في جمهورية تونس لعام ٢٠١٤

فئات السن العريضة لعام ٢٠١٤

| الولاية    | ١٥ > |      |      | ٦٠ > ١٥ |      |      | + ٦٠ |      |      | الإجمالي |      |      |
|------------|------|------|------|---------|------|------|------|------|------|----------|------|------|
|            | ذكور | إناث | جملة | ذكور    | إناث | جملة | ذكور | إناث | جملة | ذكور     | إناث | جملة |
| تونس       | ١٠,٧ | ١٠   | ٢٠,٧ | ٣٣,٤    | ٣٣,٤ | ٦٦,٨ | ٥,٩  | ٦,٦  | ١٢,٥ | ٥,٥      | ٥,٥  | ١٠,٠ |
| أريانة     | ١٢,٣ | ١١,٤ | ٢٣,٧ | ٣٣,٣    | ٣٣,١ | ٦٦,٤ | ٥,١  | ٤,٨  | ٩,٨٩ | ٥٠,٧     | ٤٩,٣ | ١٠٠  |
| بن عروس    | ١٢,١ | ١١,٣ | ٢٣,٤ | ٣٢,٩    | ٣٣,٥ | ٦٦,٤ | ٥,٢  | ٥    | ١٠,٢ | ٥٠,٢     | ٤٩,٨ | ١٠٠  |
| منوبة      | ١١,٨ | ١١,١ | ٢٢,٩ | ٣٣,٣    | ٣٢,٩ | ٦٦,٢ | ٥,٥  | ٥,٤  | ١٠,٩ | ٥٠,٦     | ٤٩,٤ | ١٠٠  |
| نابل       | ١٢,٥ | ١١,٨ | ٢٤,٣ | ٣٢,٥    | ٣١,٩ | ٦٤,٤ | ٥,٥  | ٥,٨  | ١١,٣ | ٥٠,٥     | ٤٩,٥ | ١٠٠  |
| زغوان      | ١٢,٩ | ١٢,٣ | ٢٥,٢ | ٣١,٥    | ٣٢,٦ | ٦٤,١ | ٥,٣  | ٥,٤  | ١٠,٧ | ٤٩,٧     | ٥٠,٣ | ١٠٠  |
| بنزرت      | ١٢,٣ | ١١,٤ | ٢٣,٧ | ٣٢      | ٣١,٩ | ٦٣,٩ | ٦,١  | ٦,٣  | ١٢,٤ | ٥٠,٤     | ٤٩,٦ | ١٠٠  |
| باجة       | ١١,٦ | ١٠,٨ | ٢٢,٤ | ٣١,٢    | ٣١,٩ | ٦٣,١ | ٧,١  | ٧,٤  | ١٤,٥ | ٤٩,٩     | ٥٠,١ | ١٠٠  |
| جنوبية     | ١١,٦ | ١٠,٧ | ٢٢,٣ | ٣٠      | ٣٢,٧ | ٦٢,٧ | ٧,٤  | ٧,٦  | ١٥   | ٤٩       | ٥١   | ١٠٠  |
| الكاف      | ١١,٢ | ١٠,٤ | ٢١,٦ | ٣١,١    | ٣١,٨ | ٦٢,٩ | ٧,٣  | ٨,٢  | ١٥,٥ | ٤٩,٦     | ٥٠,٤ | ١٠٠  |
| سليانة     | ١٢,٩ | ١١,٩ | ٢٤,٨ | ٢٩,٥    | ٣١,٧ | ٦١,٢ | ٦,٨  | ٧,٢  | ١٤   | ٤٩,٢     | ٥٠,٨ | ١٠٠  |
| سوسة       | ١٣   | ١٢,١ | ٢٥,١ | ٣٢,٦    | ٣٢,٨ | ٦٥,٤ | ٤,٦  | ٤,٩  | ٩,٥  | ٥٠,٢     | ٤٩,٨ | ١٠٠  |
| المنستير   | ١٣,٧ | ١٢,٨ | ٢٦,٥ | ٣٢      | ٣٢,٤ | ٦٤,٤ | ٤,٣  | ٤,٨  | ٩,١  | ٥٠       | ٥٠   | ١٠٠  |
| المهدية    | ١٤,٢ | ١٣,٢ | ٢٧,٤ | ٢٩,٢    | ٣٢,١ | ٦١,٣ | ٥,٣  | ٦    | ١١,٣ | ٤٨,٧     | ٥١,٣ | ١٠٠  |
| صفاقس      | ١٢,٥ | ١١,٧ | ٢٤,٢ | ٣٢,٢    | ٣٢,٣ | ٦٤,٥ | ٥,٦  | ٥,٧  | ١١,٣ | ٥٠,٣     | ٤٩,٧ | ١٠٠  |
| القيروان   | ١٤,٢ | ١٣,٢ | ٢٧,٤ | ٢٩,٣    | ٣١,٨ | ٦١,١ | ٥,٥  | ٦    | ١١,٥ | ٤٩       | ٥١   | ١٠٠  |
| القصرين    | ١٤,٢ | ١٣,٤ | ٢٧,٦ | ٣٠,٦    | ٣١,٩ | ٦٢,٥ | ٤,٩  | ٥    | ٩,٩  | ٤٩,٧     | ٥٠,٣ | ١٠٠  |
| سيدي بوزيد | ١٣,٣ | ١٢,٣ | ٢٥,٦ | ٣١,٢    | ٣٢,٤ | ٦٣,٦ | ٥,٤  | ٥,٤  | ١٠,٨ | ٤٩,٩     | ٥٠,١ | ١٠٠  |
| قابس       | ١٢,٦ | ١١,٨ | ٢٤,٤ | ٣٠,٩    | ٣٣,٤ | ٦٤,٣ | ٥,٦  | ٥,٧  | ١١,٣ | ٤٩,٢     | ٥٠,٨ | ١٠٠  |
| مدنين      | ١٣   | ١٢,٣ | ٢٥,٣ | ٣٠,١    | ٣٣,٢ | ٦٣,٣ | ٥,٧  | ٥,٧  | ١١,٤ | ٤٨,٨     | ٥١,٢ | ١٠٠  |
| تطاوين     | ١٢,٨ | ١٢,٢ | ٢٥   | ٢٩      | ٣٤,٦ | ٦٣,٦ | ٥,٦  | ٥,٨  | ١١,٤ | ٤٧,٤     | ٥٢,٦ | ١٠٠  |
| قفصة       | ١٢,٣ | ١١,٨ | ٢٤,١ | ٣١,٦    | ٣٣,٥ | ٦٥,١ | ٥,٥  | ٥,٣  | ١٠,٨ | ٤٩,٤     | ٥٠,٦ | ١٠٠  |
| توزر       | ١٣   | ١٢,٧ | ٢٥,٧ | ٣١,٤    | ٣٣   | ٦٤,٤ | ٤,٨  | ٥,١  | ٩,٩  | ٤٩,٢     | ٥٠,٨ | ١٠٠  |
| قبلي       | ١٢,٤ | ١٢,٢ | ٢٤,٦ | ٣١,٤    | ٣٣   | ٦٤,٤ | ٥,٥  | ٥,٥  | ١١   | ٤٩,٣     | ٥٠,٧ | ١٠٠  |
| الدولة     | ١٢,٦ | ١١,٨ | ٢٤,٤ | ٣١,٧    | ٣٢,٦ | ٦٤,٣ | ٥,٦  | ٥,٨  | ١١,٤ | ٤٩,٩     | ٥٠,١ | ١٠٠  |

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على التعداد العام للسكان والسكنى ٢٠١٤، ج ٣.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

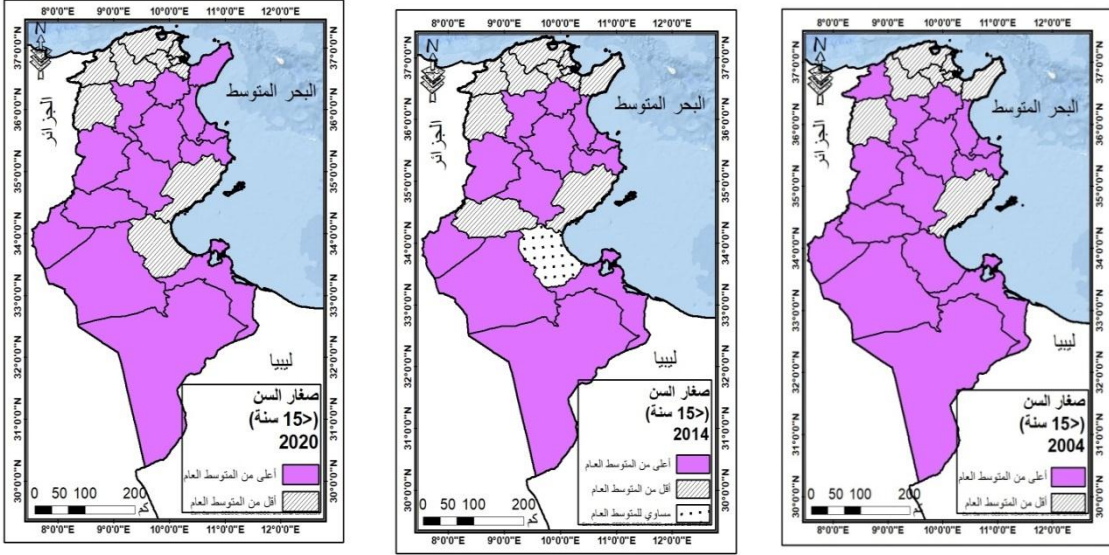
جدول (٧) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن العريضة والنوع على مستوى

الولايات في جمهورية تونس عام ٢٠٢٠

| فئات السن العريضة لعام ٢٠٢٠ |      |      |      |      |      |       |      |      |      |      |      | الولاية    |
|-----------------------------|------|------|------|------|------|-------|------|------|------|------|------|------------|
| الإجمالي                    |      |      | ٦٠+  |      |      | ١٥-٦٠ |      |      | ١٥>  |      |      |            |
| جملة                        | إناث | ذكور | جملة | إناث | ذكور | جملة  | إناث | ذكور | جملة | إناث | ذكور |            |
| 100                         | 50.4 | 49.6 | 15.3 | 8.1  | 7.2  | 63.3  | 32   | 31.3 | ٢١,٤ | 10.3 | 11.1 | تونس       |
| 100                         | 49.6 | 50.4 | 12.3 | 5.9  | 6.4  | 62.6  | 31.6 | 31   | 25.1 | 12.1 | 13   | أريانة     |
| 100                         | 50.1 | 49.9 | 12.4 | 6.1  | 6.3  | 63.1  | 32.2 | 30.9 | 24.5 | 11.8 | 12.7 | بن عروس    |
| 100                         | 49.7 | 50.3 | 13.2 | 6.6  | 6.6  | 62.8  | 31.6 | 31.2 | 24   | 11.5 | 12.5 | منوبة      |
| 100                         | 49.7 | 50.3 | 13.6 | 7    | 6.6  | 60.7  | 30.4 | 30.3 | 25.7 | 12.3 | 13.4 | نابل       |
| 100                         | 50.5 | 49.5 | 13   | 6.6  | 6.4  | 60.4  | 31   | 29.4 | 26.6 | 12.9 | 13.7 | زغوان      |
| 100                         | 49.9 | 50.1 | 15.1 | 7.7  | 7.4  | 60.9  | 30.8 | 30.1 | 24   | 11.4 | 12.6 | بنزرت      |
| 100                         | 50.3 | 49.7 | 17.2 | 8.8  | 8.4  | 59.1  | 30.2 | 28.9 | 23.7 | 11.3 | 12.4 | باجة       |
| 100                         | 51.4 | 48.6 | 17.8 | 9.2  | 8.6  | 59.3  | 31.3 | 28   | 22.9 | 10.9 | 12   | جندوبة     |
| 100                         | 50.7 | 49.3 | 18.2 | 9.7  | 8.5  | 59    | 30.1 | 28.9 | 22.8 | 10.9 | 11.9 | الكاف      |
| 100                         | 51.1 | 48.9 | 16.7 | 8.7  | 8    | 57.5  | 30.2 | 27.3 | 25.8 | 12.2 | 13.6 | سليانة     |
| 100                         | 50.1 | 49.9 | 11.9 | 6.2  | 5.7  | 62    | 31.5 | 30.5 | 26.1 | 12.4 | 13.7 | سوسة       |
| 100                         | 50.3 | 49.7 | 11.4 | 6.1  | 5.3  | 60.8  | 30.9 | 29.9 | 27.8 | 13.3 | 14.5 | المنستير   |
| 100                         | 51.6 | 48.4 | 13.3 | 7.1  | 6.2  | 57.9  | 30.7 | 27.2 | 28.8 | 13.8 | 15   | المهدية    |
| 100                         | 50   | 50   | 13.7 | 7    | 6.7  | 61.1  | 30.9 | 30.2 | 25.2 | 12.1 | 13.1 | صفاقس      |
| 100                         | 51.2 | 48.8 | 13.3 | 6.9  | 6.4  | 58.1  | 30.4 | 27.7 | 28.6 | 13.9 | 14.7 | القيروان   |
| 100                         | 50.6 | 49.4 | 12.1 | 6.2  | 5.9  | 59.5  | 30.7 | 28.8 | 28.4 | 13.7 | 14.7 | القصرين    |
| 100                         | 50.3 | 49.7 | 13   | 6.5  | 6.5  | 60.2  | 31   | 29.2 | 26.8 | 12.8 | 14   | سيدي بوزيد |
| 100                         | 51.2 | 48.8 | 13.5 | 6.9  | 6.6  | 61.2  | 32.1 | 29.1 | 25.3 | 12.2 | 13.1 | قابس       |
| 100                         | 51.5 | 48.5 | 13.7 | 6.9  | 6.8  | 59.8  | 31.9 | 27.9 | 26.5 | 12.7 | 13.8 | مدنين      |
| 100                         | 52.8 | 47.2 | 13.9 | 7.1  | 6.8  | 59.9  | 32.9 | 27   | 26.2 | 12.8 | 13.4 | تطاوين     |
| 100                         | 51   | 49   | 12.8 | 6.5  | 6.3  | 61.4  | 32.1 | 29.3 | 25.8 | 12.4 | 13.4 | قفصة       |
| 100                         | 51.2 | 48.8 | 12   | 6.3  | 5.7  | 61.3  | 31.8 | 29.5 | 26.7 | 13.1 | 13.6 | توزر       |
| 100                         | 51   | 49   | 12.7 | 6.5  | 6.2  | 60.7  | 31.4 | 29.3 | 26.6 | 13.1 | 13.5 | قبلي       |
| 100                         | 50.5 | 49.5 | 13.6 | 7    | 6.6  | 61    | 31.3 | 29.7 | 25.4 | 12.2 | 13.2 | الدولة     |

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على التعداد العام للسكان والسكنى ٢٠١٤،  
الإسقاطات السكانية (٢٠١٤-٢٠٤٤).



شكل (٣) التوزيع النسبي

سكان الولايات التونسية حسب فئات السن الصغرى (> ١٥ سنة) خلال الفترة  
(٢٠٠٤-٢٠٢٠)

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على الجداول (٥، ٦، ٧)، باستخدام برنامج  
Arc GIS 10.3

### أ- فئة صغار السن (> ١٥ سنة):-

تتميز هذه الفئة بأنها مستهلكة وغير منتجة حيث إن أفرادها لم يدخلوا في سوق العمل بعد، كما يعتمد على نسبة هذه الفئة في تصنيف المجتمعات السكانية إلى شابة أو ناضجة أو معمرة (عذراء طارق خورشيد، ٢٠١٥، ص ٤٢٤). تنقسم هذه الفئة

حسب المتوسط العام للدولة إلى قسمين :-

- ولايات ترتفع عن المتوسط العام للدولة :

- وهي خمس عشرة ولاية ترتفع عن المتوسط العام للدولة (٢٦,٦%) في تعداد ٢٠٠٤

وهي على الترتيب: ولاية القصرين، تطاوين، القيروان، سيدي بوزيد، المهدية،

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

مدنين، المنستير، قفصة، توزر، قبلي، قابس، سليانة، سوسة، زغوان، جندوبة. وقد سجلت ولاية القصرين أعلى نسبة لصغار السن بلغت ٣٣%، في حين سجلت ولاية جندوبة أدنى نسبة بلغت ٢٦,٧% عام ٢٠٠٤.

- انخفض المتوسط العام للدولة إلى ٢٤,٤% عام ٢٠١٤ وخرج من الترتيب السابق ولايتي جندوبة، قفصة. وقابس التي حققت نسبة تتساوى مع المتوسط العام للدولة. وفي عام ٢٠٢٠ ارتفع المتوسط العام للدولة إلى (٢٥,٤%) وانضمت ولايتان هما (نابل، قفصة).

- يعود ارتفاع نسبة صغار السن في ولاية القصرين إلى ارتفاع معدلات المواليد إذ ارتفعت من ١٩,٥ إلى ٢١,٥ في الألف الناتج عن انخفاض في مستوى تعليم المرأة والذي سجل ٥٨,٤% عام ٢٠١٤ (التعداد العام للسكان والسكنى، الخصائص التعليمية، ٢٠١٢-٢٠١٧، ص ٥٤). والذي قبله ارتفاع طفيف في معدلات الوفيات من ٤,١ إلى ٤,٨ في الألف خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤. وفي ٢٠٢٠. كما يعود ارتفاع نسبة صغار السن في ولاية المهدية إلى تسجيلها معدلات مواليد مرتفعة عن المتوسط العام للدولة حيث سجلت ١٧,٨ في الألف على الرغم من انخفاض هذا المعدل عما كان عليه عام ٢٠١٤ البالغ ٢١,٩ في الألف وهذا يعود إلى تسجيل هذه الولاية انخفاضاً في معدلات الخصوبة والتي انخفضت من ٢,٦ إلى ٢,٣ طفلاً/امرأة خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٠) (النشرة الإحصائية السنوية، ٢٠١٤، ٢٠٢٠، ص ٢٩). كما سجلت الولاية معدلات وفيات منخفضة نسبياً ٥,٨ في الألف لعام ٢٠٢٠.

- ولايات تنخفض عن المتوسط العام للدولة:-

- وتضم تسع ولايات في عام ٢٠٠٤ وهي على الترتيب : صفاقس، نابل، الكاف، بنزرت، باجة، منوبة، بن عروس، أريانة، تونس، وقد سجلت ولاية صفاقس أعلى نسبة لصغار السن بلغت ٢٥,٩%، في حين سجلت ولاية تونس أدنى نسبة بلغت ٢١,٣% عام ٢٠٠٤.

- ويتضح من جدول (٥) أن هناك ولايتين انضمتا إلى هذه الولايات عام ٢٠١٤ وهما جندوبة، قفصة. أما في عام ٢٠٢٠ كما يتضح من جدول (٧) تم تسجيل عشر

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

ولايات انخفاضاً عن المتوسط العام للدولة وهي نفس الولايات لعام ٢٠١٤ مع خروج ولاية قفصه.

- يمكن تفسير الانخفاض في نسبة صغار السن في ولاية صفاقس إلى انخفاض معدلات المواليد من ١٩،٣ إلى ١٦ في الألف خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) نتيجة ارتفاع مستوى تعليم المرأة الذي سجل (٧٦،٧%) لعام ٢٠١٤ (التعداد العام للسكان والسكنى، الخصائص التعليمية، ٢٠١٧، ص٥٤). مع ملاحظة ارتفاع معدلات الوفيات من ٥،٥ إلى ٦،٥ في الألف خلال نفس الفترة. أما عن ولاية تونس يعود انخفاض نسبة صغار السن إلى تسجيلها معدلات مواليد منخفضة عن المتوسط العام للدولة مع ارتفاع بسيط إذ ارتفعت معدلات المواليد بها من ١٣،٧ إلى ١٥،١ في الألف خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) هذا الانخفاض في معدلات المواليد ناتج عن ارتفاع مستوى تعليم المرأة والذي سجل (٨٤،٣%) لعام ٢٠١٤ (التعداد العام للسكان والسكنى، الخصائص التعليمية، ٢٠١٤، ص٥٣). مع ارتفاع عمر المرأة عند الزواج إلى ٢٣،٤ لعام ٢٠١٤ (التعداد العام للسكان والسكنى، ٢٠١٦، ص٦٩). مع ملاحظة ارتفاع معدلات الوفيات من ٤،٩ إلى ١١،٨ في الألف خلال نفس الفترة.

### ب- فئة متوسطي السن (١٥-٦٠ سنة):-

تكمن في هذه الفئة خصوبة المجتمع لما تحتويه من العناصر الشابة للذكور والإناث وفي سن الزواج، وبذلك يمكن أن تعوض ما يفقده المجتمع من وفيات (هدى داود نجم، ٢٠١٢، ص٢٦٩). كما توصف بأنها الفئة المنتجة التي يقع على عاتقها عبء إعالة الصغار والكبار كما ذكر سابقاً، وتنقسم هذه الفئة حسب المتوسط العام للدولة إلى :

### ١-ولايات ترتفع عن المتوسط العام للدولة :

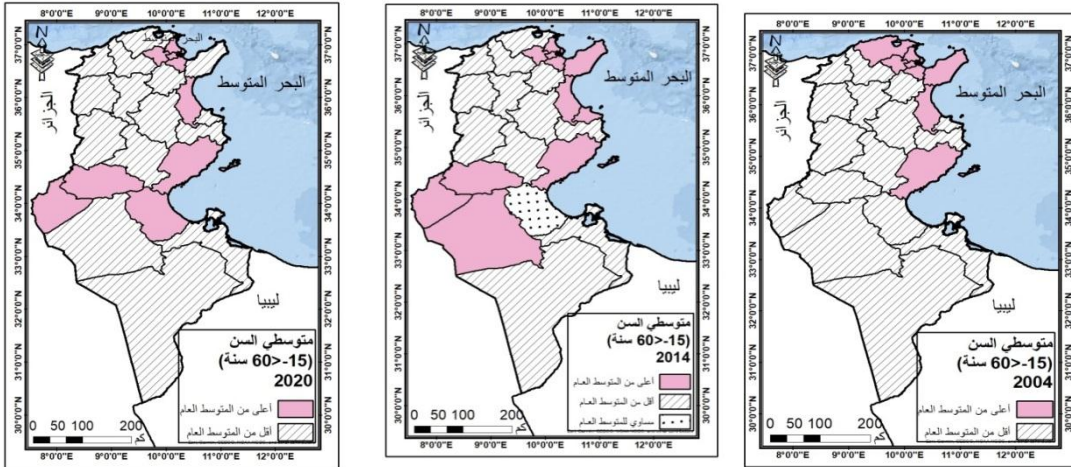
- كان المتوسط العام للدولة ٦٤% عام ٢٠٠٤ وقد ضمت الولايات التالية: تونس، أريانة، بن عروس، منوبة، بنزرت، نابل، سوسة، صفاقس. وقد سجلت ولاية تونس أعلى نسبة بلغت ٦٩%، في حين سجلت ولاية صفاقس أدنى نسبة بلغت ٦٤،٢%.

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

- ارتفع المتوسط العام للدولة إلى ٦٤,٣% عام ٢٠١٤ وقد خرج من هذه الفئة ولاية بنزرت وانضم إليها أربع ولايات هي قفصة، المنستير، توزر، قبلي، وقابس التي حققت نسبة تتساوى مع المتوسط العام للدولة، وفي عام ٢٠٢٠ ظلت هذه الولايات كما كانت عليه لعام ٢٠١٤ مع خروج ولايتين وهما (نابل، قبلي) وانضمت ولاية قابس، وترتفع نسبة متوسطي السن في الولايات التي تستقبل حجم أكبر من المهاجرين وتتنخفض في الولايات التي يغادر منها السكان.
- يرجع هذا الارتفاع في نسبة متوسطي السن لولاية تونس إلى عامل الهجرة؛ حيث سجل حجم الوافدين إلى تونس لهذه الفئة ٤٨٥٨١ مهاجر عام ٢٠١٤، في حين سجل حجم الوافدين إلى ولاية صفاقس لهذه الفئة ٢٠٨٩٤ مهاجر عام ٢٠١٤ (المعهد الوطني للإحصاء، ٢٠١٧، ص ٥٣). لما تتميز به هذه الولايات بالأنشطة الاقتصادية وإتاحة فرص العمل فهذه الولايات تقع على الساحل الشرقي لجمهورية تونس وبذلك فهي مناطق جذب سكاني حيث إن تيارات الهجرة بصفة عامة تتجه نحو الساحل، فولاية صفاقس تعتبر من أهم الأقطاب التنموية بالجمهورية التونسية نظراً لوزنها الديموغرافي في الحياة الاقتصادية، حيث يتسم نسيجها الاقتصادي بتنوع مجالاته، حيث شهدت العقود الأخيرة تطوراً في مجال الصناعات المعملية والخدمات وقطاع الفلاحة (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، مخطط التنمية، ٢٠١٦/٢٠٢٠، ص ٢٩٩).



## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢



شكل (٤) التوزيع النسبي لسكان الولايات التونسية حسب فئات السن الوسطى (١٥- >٦٠ سنة) خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على الجداول (٥، ٦، ٧)، باستخدام برنامج Arc GIS 10.3 .

### ٢- ولايات تنخفض عن المتوسط العام للدولة:-

- تضم ست عشرة ولاية لعام ٢٠٠٤ انخفضت عن المتوسط العام للدولة ٦٤% وهي: باجة، قفصة، المنستير، زغوان، قابس، توزر، الكاف، قبلي، مدينين، جندوبة، سليانة، المهديّة، سيدي بوزيد، القيروان، تطاوين، القصرين، وقد سجلت ولاية باجة أعلى نسبة (٦٣،٧%) وأدنى نسبة سجلتها ولاية القصرين (٥٨،٤%).
- سجل المتوسط العام للدولة ٦٤،٣% في تعداد ٢٠١٤ وبذلك فقد خرج من هذا الترتيب أربع ولايات وهي قفصة، المنستير، توزر، قبلي، وتم إضافة ولاية واحدة ضمن هذا الترتيب وهي ولاية بنزرت، وفي عام ٢٠٢٠ ظلت هذه الولايات كما هي وانضمت ولاية قبلي ضمن ولايات هذه الفئة كما هو موضح بالجدول (٧)؛ ويرجع هذا الانخفاض إلى أن غالبية هذه الولايات هي ولايات طاردة للسكان؛ فالسكان يهاجرون من المناطق الغربية والجنوبية ليستقروا في المناطق الشمالية والشرقية.
- يرجع انخفاض نسبة متوسطي السن في ولاية سليانة عن المتوسط العام للدولة إلى ارتفاع حجم الهجرة المغادرة منها والتي سجلت ١٠١٨١ مهاجر عام ٢٠١٤ (المعهد الوطني للإحصاء، ٢٠١٧، ص ٥٠). فضلاً عن صعوبة اقتصاد الولاية المرتبط

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

بمحدودية التنوع المتمثل في إنتاج زراعي متنوع ونسيج صناعي ضعيف؛ مما جعل الولاية تشهد ظاهرة تنقل سكاني نحو الولايات الساحلية (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، مخطط التنمية، ٢٠١٦/٢٠٢٠، ص ١١٣).

### ج- فئة كبار السن ( ٦٠ سنة فأكثر) :

تصنف هذه الفئة بأنها غير منتجة، وتشمل عدد كبير من الأرامل، وتعد انعكاساً للخصوبة والوفيات في أي مجتمع؛ لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن والعكس (رائد حسين محمد، ٢٠١٥، ص ٢٩). وفي ضوء نسبة كبار السن يطلق على المجتمع بأن السكان فيه صغار السن إذا كانت نسبة كبار السن أقل من ٤%، وأنه مجتمع ناضج إذا تراوحت النسبة بين ٤-٧%، وأنهم مسنون إذا تجاوزت النسبة ٧%.(فتححي محمد أبو عيانة، ١٩٩٣، ص ٢٩٥). وبناءً على معطيات الجداول (٥، ٦، ٧) يمكن تقسيم الولايات في فئة كبار السن حسب المتوسط العام للدولة إلى قسمين:-

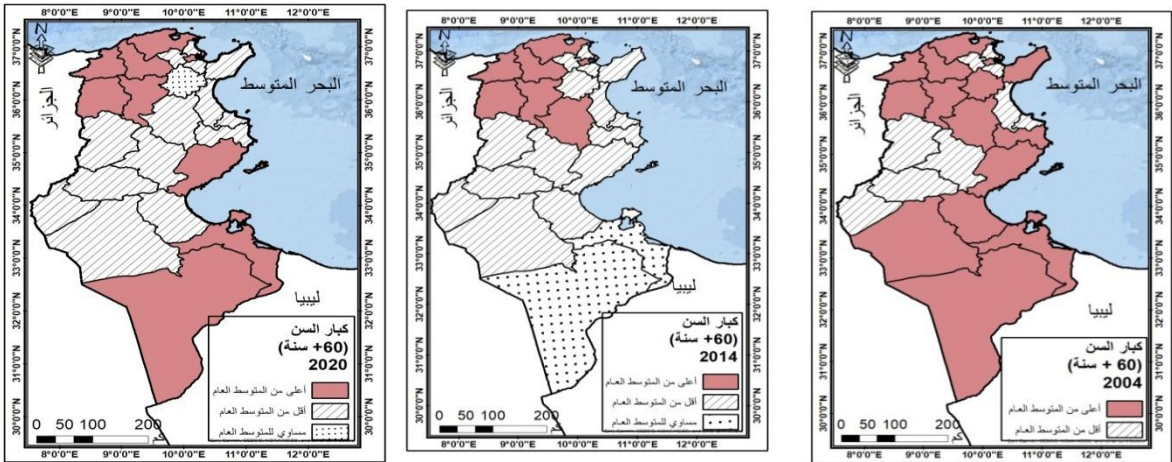
### ١-ولايات ترتفع عن المتوسط العام للدولة:-

- وتضم الولايات التالية ( باجة، الكاف، جندوبة، سليانة، تطاوين، صفاقس، المهدية، قبلي، زغوان، تونس، بنزرت، قابس، نابل، القيروان، مدينين) وقد سجلت ولاية باجة أعلى نسبة (١١،٨%) وولاية مدينين أدنى نسبة (٩،٥%). وهي ولايات ارتفعت عن المتوسط العام للدولة (٩،٤%) لعام ٢٠٠٤.

- ارتفع المتوسط العام للدولة وسجل (١١،٣%) لعام ٢٠١٤. ظلت هذه الولايات كما هي مع خروج خمس ولايات وهي (صفاقس، المهدية، قبلي، نابل، زغوان)، وولايتي مدينين وتطاوين حقتا نسبة تتساوى مع المتوسط العام للدولة لعام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠٢٠ ارتفع المتوسط العام للدولة إلى (١٣،٦%) وظلت الولايات كما كانت عليه عام ٢٠١٤ مع خروج ولاية (القيروان)، وتم إضافة ولايتين وهما (صفاقس، مدينين)؛ ويعود هذا الارتفاع في نسبة كبار السن إلى الانخفاض في معدلات المواليد والخصوبة والوفيات مما أدى إلى الارتفاع في نسبة كبار السن.

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

- يرجع ارتفاع نسبة كبار السن في ولاية الكاف إلى انخفاض معدلات المواليد من ١٤،٥ إلى ١٤ في الألف، الناتجة عن انخفاض معدلات الخصوبة من ٢،٣ إلى ٢،١ طفلاً/امرأة، كما انخفضت معدلات الوفيات من ٧ إلى ٦،٧ في الألف خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠). فضلاً عن تحسن الأوضاع الصحية؛ حيث تتكون التجهيزات الصحية في الولاية من مستشفى جهوي و٦ مستشفيات محلية و٩١ مراكز صحة أساسية (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، ولاية الكاف في أرقام، ٢٠١٨، ص ٦٨). كما ارتفع أمد الحياة في الولاية من ٧٣،١ إلى ٧٦،٨ خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٤ (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، الإسقاطات السكانية ٢٠٠٤/٢٠٣٤، ص ٤٠).



شكل (٥) التوزيع النسبي

لسكان الولايات التونسية حسب فئات السن الكبرى (٦٠ + سنة) خلال الفترة

(٢٠٢٠-٢٠٠٤)

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على الجداول (٥، ٦، ٧)، باستخدام برنامج Arc

.GIS 10.3

٢- ولايات تنخفض عن المتوسط العام للدولة:-

- سجلت تسع ولايات انخفاضاً عن المتوسط العام للدولة عام ٢٠٠٤ وهم (سيدي بوزيد، توزر، القصرين، المنستير، منوبة، سوسة، قفصة، بن عروس، أريانة)، حيث سجلت أعلى ولاية وهي سيدي بوزيد أعلى نسبة بلغت (٩%)، وأدنى نسبة سجلت في ولاية أريانة (٧%).
- ظلت هذه الولايات كما هي في عام ٢٠١٤ مع إضافة خمس ولايات وهي (زغوان، المهدية، صفاقس، قابس، قبلي) مع اختلاف ترتيبهم. أما في عام ٢٠٢٠ خرجت ولاية صفاقس من هذه الفئة واحتلت مكانها ولاية القيروان وولاية نابل التي سجلت نسبة تتساوى مع المتوسط العام للدولة كما هو موضح بالملحق (٧). ويتضح أيضاً ارتفاع نسبة الإناث عن نسبة الذكور حيث إن هذه الفئة تشمل عدد كبير من الأراامل والمطلقات.
- يرجع انخفاض نسبة كبار السن عن المتوسط العام في ولاية سيدي بوزيد إلى أن الخدمات الصحية في حاجة إلى الدعم والتطوير إضافة إلى تحفيز الخواص لتركيز مصحات استشفائية متعددة الخدمات فضلاً عن ارتفاع معدل الوفيات (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، مخطط التنمية، ٢٠١٦/٢٠٢٠، ص ١٣٢). فضلاً عن أن أمد الحياة منخفض مقارنةً بالولايات التونسية فقد ارتفع من ٦٠،٦ سنة إلى ٧٣،١ سنة خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٤) (وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، الإسقاطات السكانية ٢٠٠٤/٢٠٣٤، ص ٤٠).

### النتائج:

- تبين من الدراسة أن المتوسط القياسي لدقة الأعمار سجل عام ٢٠٠٤ مقياس بقيمة (٢٢,٢) وهذا يدل على أن أخطاء العمر في جمهورية تونس لعام ٢٠٠٤ متوسطة الدقة طبقاً لمؤشر سكرتارية الأمم المتحدة، أما في تعداد ٢٠١٤ فقد سجل المتوسط القياسي (٢٦) ثم انخفض إلى ٢٣,٨ عام ٢٠٢٠ وطبقاً لمؤشر سكرتارية الأمم المتحدة فإنها بيانات متوسطة الدقة حيث إنها ارتفعت عن ٢٠. وهذا يدل على أن بيانات السن لا تخلو من الأخطاء خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢٠).
- تطور التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن العريضة في جمهورية تونس خلال الفترة من (١٩٦٦ - ٢٠٢٠)، حيث أن أعلى نسبة للسكان في تونس تتركز في فئة متوسطى السن (>١٥-٦٠ سنة) إذ ارتفعت من (٤٨% - ٦١%)، وأن أدنى نسبة للسكان تركزت في فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) فهي بدأت منخفضة ٥,٥% وازدادت لتسجل ١٣,٧% خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠). كما انخفضت نسبة صغار السن (>١٥ سنة) من ٤٦,٥% إلى ٢٥,٣% خلال الفترة ١٩٦٦-٢٠٢٠؛ ويرجع ذلك لانخفاض معدلات المواليد خلال هذه الفترة. كما سجلت تونس نسب منخفضة لصغار السن ومتوسطي السن عن المستوى العالمي وكذلك بالنسبة لدول المغرب العربي؛ أما عن نسبة كبار السن فقد سجلت تونس نسب ترتفع عن المعدل العالمي ودول المغرب العربي.
- شهدت تونس تحولات ديموغرافية في الفترة الأخيرة أدت إلى التغيير في الهيكل العمري للسكان، فقد أدى انخفاض الخصوبة من ٧,١٥ طفل/امرأة إلى ٢,١ طفل/امرأة خلال الفترة (١٩٦٦-٢٠٢٠) إلى انخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة السكان في سن العمل بوتيرة أكبر من الارتفاع في نسبة كبار السن، كما أدى ارتفاع العمر الوسيط والذي سجل ٣٢ سنة عام ٢٠٢٠ إلى أن المجتمع التونسي في طريقه إلى الشيخوخة فقد بدأت نسبة كبار السن في الارتفاع بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، وعليه فإن تونس في آخر مراحل التحول الديموغرافي وعلى أعتاب الخروج منها.

➤ يتسم توزيع السكان حسب فئات السن العريضة على مستوى الولايات بتباين نسب صغار السن بين ارتفاع وانخفاض على مستوى الولايات، كما أنه يمثل أكثر من نصف سكان هذه الفئة ارتفاعاً عن المتوسط العام للدولة (٦٢,٥ %) ويمثل (٣٧,٥%) من سكان هذه الفئة انخفاضاً عن المتوسط العام للدولة، كما أن فئة متوسطى السن ( ١٥ > ٦٠ سنة) يتضح أن نحو ٥٠% من سكان الولايات في هذه الفئة يرتفعون عن المتوسط العام للدولة و ٥٠% من السكان ينخفضون عن المتوسط العام للدولة، ويتضح من فئة كبار السن ( ٦٠ + ) أن ٣٧,٥% من سكان هذه الولايات ترتفع عن المتوسط العام للدولة و ٦٣,٥% من سكان الولايات في هذه الفئة ينخفضون عن المتوسط العام للدولة.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:-

- ١- رائد حسين محمد، الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمسنين في محافظات غزة "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة ماجستير منشورة، قسم الجغرافيا، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٥.
- ٢- عذراء طارق خورشيد، التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء طوز خورماتو، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلد ٢٦، العدد ٢، ٢٠١٥.
- ٣- عزيزة عبدالخالق هاشم، التحول الديموغرافي لمنطقة شمال أفريقيا، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد ١٧، يناير ٢٠١٧.
- ٤- علاء سيد محمود وآخرون، السكان من منظور ديموغرافي، الطبعة الأولى، مطابع غباشي، طنطا، ٢٠٠٥.
- ٥- علي لبيب، جغرافية السكان "الثابت والمتحول"، الطبعة الثانية، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤.
- ٦- علياء عبد الرؤوف، التركيب العمري والنوعي لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره على بعض مؤشرات التنمية البشرية "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة، ٢٠١٨.
- ٧- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
- ٨- مختار الحسانين، سكان مركز ميت غمر "دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
- ٩- هدى داود نجم السعد، مؤشرات التركيب العمري والنوعي في السعودية، جامعة البصرة، مجلة آداب البصرة، العدد ٦١، ٢٠١٢.
- ١٠- وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، جمهورية تونس، المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكنى لسنة ٢٠٠٤، العدد الأول، النتائج الأولى، تونس ٢٠٠٥.

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر ٢٠٢٢

- ١١- \_\_\_\_\_، جمهورية تونس، المعهد الوطني للإحصاء، الإسقاطات السكانية ٢٠٠٤/٢٠٣٤، تونس ٢٠٠٧.
- ١٢- \_\_\_\_\_، جمهورية تونس، المنذوبية العامة للتنمية الجهوية، ولاية الكاف في أرقام، تونس ٢٠١٨.
- ١٣- \_\_\_\_\_، المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكنى لسنة ٢٠١٤، الجزء الثالث، الخصائص العمرية والتنوعية للسكان، تونس ٢٠١٥.
- ١٤- \_\_\_\_\_، المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكنى لسنة ٢٠١٤، الجزء الرابع، الخصائص التعليمية للسكان، تونس ٢٠١٧.
- ١٥- \_\_\_\_\_، المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكنى لسنة ٢٠١٤، الجزء الخامس، خصائص المهاجرين، تونس ٢٠١٧.
- ١٦- وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، المعهد الوطني للإحصاء، النشرة السنوية الإحصائية لتونس، ٢٠٠٤.
- ١٧- \_\_\_\_\_، المعهد الوطني للإحصاء، النشرة السنوية الإحصائية لتونس، ٢٠١٤.
- ١٨- \_\_\_\_\_، المعهد الوطني للإحصاء، النشرة السنوية الإحصائية لتونس، ٢٠٢٠.
- ١٩- \_\_\_\_\_، جمهورية تونس، مخطط التنمية ٢٠١٦/٢٠٢٠، المجلد الثاني، المحتوى الجهوي، ٢٠١٤.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:-

1- République Tunisienne, institute National De La Statistique, Les projections De La Population 2014-2044.

2- United Nations “Demographic year book” 2014.